

إدارة الخدمات الطبية بأبى قير

Awareness ^

إرشادات طبية ٨

Bronchial Asthma

الربو الشعبي (حساسية الصدر)

التعريف بالمرض:

هو التهاب مزمن بالشعب الهوائية ينتج عنه إستجابة زائدة للشعب الهوائية عند التعرض للمؤثرات البيئية ، و حدوث نوبات أو أزمات متكررة من حيث (التنفس ، السعال ، أزيز الصدر خاصة في الليل و الصباح الباكر) و هذه النوبات تكون مصحوبة بضيق بالشعب الهوائية و تتحسن تلقائياً أو بالعلاج .

أنواع الربو :-

(١) ربو شعبي خارجي

تحدث عادة في الأطفال و الشباب و يتميز بوجود تاريخ وراثي للحساسية في العائلة ، و مظاهر أخرى للحساسية مثل حساسية الأنف ، و حساسية العين و الجلد ، و تكون إختبارات الحساسية إيجابية مع إرتفاع في جلوبيولين المناعة (E) .

(٢) ربو شعبي داخلي

تحدث عادة في متوسط العمر و تسبقه إصابة فيروسية للجهاز التنفسي و تكون إختبارات الحساسية سلبية و لا يوجد تاريخ وراثي للحساسية في العائلة و غير مصحوب بمظاهر حساسية أخرى و جلوبيولين المناعة (E) في الحدود الطبيعية ، و نسبة الإصابة بالربو الشعبي الداخلي أكثر في السيدات عنها في الرجال .

العوامل التي تؤدي إلى حدوث الأزمات الربوية وزيادة أعراضها :-

- ١ . مولدات الحساسية مثل عتة التراب فى المنازل ، فرو الحيوانات (القطط و الكلاب) ، ريش الطيور ، حبوب اللقاح ، إفرازات بعض الحشرات .
- ٢ . تقلبات الجو خاصة الجو شديد البرودة و الجفاف و كذلك الإرتفاع فى نسبة رطوبة الجو .
- ٣ . التمرينات الرياضية العنيفة و الإنفعالات النفسية .
- ٤ . الكيماويات و الملوثات مثل – دخان السجائر و عادم السيارات و المصانع و المبيدات الحشرية و العطور .
- ٥ . المواد الحافظة و مكسبات الطعم و الروائح التي تضاف إلى بعض الأطعمة .
- ٦ . بعض الأدوية مثل الأسبرين .
- ٧ . التهابات الجهاز التنفسى خاصة الفيروسية .

أعراض الربو الشعبى

أعراض الأزمة الربوية هى : السعال و ضيق التنفس و أزيز الصدر --- هذه الأعراض قد تكون فى صورة نوبات (أزمات) أو تكون مستمرة .
و المريض الذى تكون أعراضه فى صورة نوبات عادة تختفى الأعراض بين النوبات التي تنتج بسبب التعرض لأحد أو بعض المهيجات السابق ذكرها ، و هذه الصورة عادة تحدث فى الأطفال و الشباب الذين يعانون من الربو الشعبى الخارجى المتمسم بالحساسية .
أما المريض ذو الأعراض المستمرة عادة يكون مريض الربو الشعبى الداخلى و لا تصاحبه مظاهر حساسية أخرى و تحدث فى سن متقدمة .

تشخيص الربو الشعبي :-

يعتمد تشخيص الربو الشعبي على

١. تاريخ المرض و أعراضه .
٢. الفحص الإكلينيكي للمريض .
٣. إختبارات وظائف الرئة (التنفس) و هي تُحدد وجود ضيق بالشعب الهوائية و مدى إستجابته لموسعات الشعب الهوائية .
٤. إختبارات الحساسية و هي محدودة القيمة .
٥. فحص البصاق .
٦. الفحص بالأشعة .
٧. نسبة غازات الدم الشرياني في الحالات الشديدة .
٨. الإختبارات المعملية للدم و تشمل :
 - فحص الدم لتحديد كمية جلوبيولينات المناعة (E) الكلية و النوعية و المضادة لمولد معين من مولدات الحساسية .
 - عدد كرات الدم البيضاء الكلى و النوعى .

مضاعفات الربو الشعبي :-

- (١) الأزمات الربوية الشديدة .
- (٢) الفشل التنفسى .
- (٣) إنتفاخ الرئتين .
- (٤) تمدد شعبي .
- (٥) تجمع هوائى بالتجويف البللورى .

علاج الربو الشعبي :-

(١) علاج بدون عقاقير

- تثقيف المرضى و أسرهم و يشمل ذلك التوعية بأهمية التعرف المبكر على بداي ة الأزمات و علاجها و علاج ما بين الأزمات ، كذلك كيفية التفرقة بين شدة الأزمات و طلب المساعدة الطبية فى حالة عدم الإستجابة للعلاج ، كذلك توعية المرضى بفائدة العلاج بالإستنشاق من حيث سرعة التأثير ، و أنه يقلل من الأعراض الجانبية للأدوية لأنه علاج موضعى و مباشر على الشعب الهوائية .
- تجنب التعرض للعوامل المثيرة للأزمات .
- التطعيم ضد فيروس الإنفلونزا .
- العلاج المناعى و هو يُفيد فى نطاق ضيق عندما يكون مولد الحساسية الذى يُسبب الأزمة معروف .

(٢) العلاج بالعقاقير

أ - عقاقير لعلاج الأزمة الربوية عند حدوثها .

ب - عقاقير تُستخدم كعلاج وقائى للتقليل من الأزمات الربوية من حيث معدل حدوثها و شدتها .

** و الجدير بالذكر أن مركبات الكورتيزون من أهم المواد فاعلية فى العلاج الوقائى للربو الشعبي أو فى علاج الأزمات الشديدة .
و تعمل مركبات الكورتيزون بفاعلية لأنها تضاد الإلتهاب بالشعب الهوائية و تقلل من تورم الأغشية المخاطية ، و يجب التنويه على أن إستخدام الكورتيزون بالجرعات الصحيحة و للفترات الطويلة لا يدعوا إلى القلق من الأعراض الجانبية للكورتيزون ، لأنه فى كثير من الحالات ينفذ حياة المريض و يُجنبه مضاعفات الأزمات الشديدة التى قد تؤدى إلى هبوط التنفس و اللجوء إلى إستخدام أجهزة التنفس الصناعى .

العلاج الوقائي

يُضاف العلاج الوقائي حسب شدة الحالة و معدل تكرارها .

(١) خفيفة و متقطعة

و تحدث الأعراض بمعدل أقل من مرة في الإِسبوع ، و هنا يكفي إستخدام أحد الأدوية التي تُعالج الأعراض .

(٢) خفيفة و مستمرة

تحدث الأعراض بمعدل يزيد عن مرة في الإِسبوع ، و تُعالج الأعراض كم سبق ، و لكن يُضاف أحد الأدوية الوقائية و أهمها الكورتيزون بالإستنشاق الموضعي .

(٣) متوسطة و مستمرة

تحدث الأعراض يومياً و تُعالج الأعراض كما سبق و لكن في هذه الحالة يُضاف إلى الكورتيزون الموضعي أحد الأدوية الوقائية الأخرى أو تزداد جرعة الكورتيزون الموضعي .

(٤) شديدة و مستمرة

عندما تكون الأعراض مستمرة خلال اليوم و تُعالج الأعراض كم سبق ، أما العلاج الوقائي فيكون بزيادة الكورتيزون الموضعي و إضافة العقاقير الوقائية الأخرى ، و لكن في حالة عدم الإستجابة الكافية تُضاف أقرص الكورتيزون .

مضادات جلوبيولين المناعة (E)

و هو علاج حديث في صورة حقن تُعطى تحت الجلد في الحالات الشديدة المزمنة و المصحوبة بارتفاع في جلوبيولين المناعة (E) ، و لا تستجيب إستجابة كافية بإستخدام العقاقير السابقة ، و لكنه باهظ التكلفة .